

أسبوعية أميركية متخصصة تبرز الدور الريادي البيئي للجامعة الأميركية في بيروت الأربعاء 8 أيلول 2010



خصّت مؤخراً الأسبوعية الأميركية كرونكل أف هابر إديوكايشن *Chronicle of Higher Education* الجامعة الأميركية في بيروت بمقالين تروجان للمفاهيم المستدامة التي كانت الجامعة ولا زالت رائدة بها في لبنان.

وقد حملت المقالة عنوان "المشروع الأخضر في لبنان: الجهود البيئية للجامعة الأميركية في بيروت تظهر مثلاً نادراً للإستدامة في المنطقة"، وأبرزت

تصميم الجامعة على الحفاظ على حرمة الحرم الجامعي حرماً أخضراً، وصديقاً للبيئة، وذات تنمية مستدامة، على الرغم من الطلب المتزايد لتطوير عقارات مثل تلك الموجودة في الحرم الجامعي.

ونقلت الأسبوعية عن محمد طاسي، وهو مدير مشروع في الجامعة، قوله: "نحن نبعث برسالة كبيرة. أراضى الجامعة الأميركية في بيروت التي تقدر بمئات الملايين من الدولارات، غير مسموح أن تمس".

وتصف المقالة كيف أن واحداً من أحدث الإضافات إلى الحرم الجامعي، مركز تشارلز هولستر للأنشطة الطلابية، قد صمّم بطريقة تساعد على تفعيل حلول نقل الضوء والحرارة مما يخلق مساحات كبيرة مضاءة ويخفف من إستهلاك الطاقة.

كما نقلت الأسبوعية عن الأستاذة في الجامعة الأميركية في بيروت جلا مخزومي قولها أن حرماً أخضر ومستداماً يمكن أن يكون قدوة لجميع الطلاب والعاملين في الجامعة لتبني ممارسات صديقة للبيئة في حياتهم الخاصة. وقالت أيضاً: "نريد أن يكون هذا الحرم مكاناً يمكن أن نعيش فيه. يصبح المرء أكثر حساسية للطبيعة والبيئة عندما يعيش في مثل هذا المحيط، يصبح الأمر ثقافة".

وجاء في المقالة: "وسط امتداد بيروت الحضري، تملك الجامعة الأميركية في بيروت أكبر المساحات الخضراء في المدينة وتمثل نموذجاً للناشطين في مجالي البيئة والبناء في البلاد". وأردفت المقالة إن الجامعة بدأت تشهد العائد على هذا الإستثمار داخل الحرم الجامعي أيضاً. فقد بدأ عدد الطلاب الذين يعدّون مشاريع حول الإستدامة البيئية يتزايد عمّا كان عليه في السنوات السابقة، والمتعهدون المحليون يقومون بزيارات منتظمة للحصول على أفكار لمشاريعهم الخاصة، وتقول الجامعة أيضاً إنها توفر 350 ألف دولار أميركي في تكاليف الطاقة والمياه.

وتقدم الجامعة عدة برامج لشهادات التخرج في مواضيع البيئة والاستدامة. وهي تشمل برنامج الدراسات العليا للعلوم البيئية. وهو برنامج مشترك بين الكليات يجمع بين مختلف الاختصاصات والبرامج في مجال إدارة النظام البيئي، والصحة البيئية، والهندسة المدنية والبيئية.

وكانت الأسبوعية قبل ذلك بقليل قد نشرت أيضاً مقابلة مع الأستاذ في الجامعة رامي زريق حول مبدأ المأكولات البطيئة في مواجهة ظاهرة المأكولات السريعة (فاست فود). وينطوي مبدأ المأكولات البطيئة على

تعزير المأكولات المحلية والتقليدية والصحية مع تعزير التجارة العادلة. وقد حملت هذه المقالة العنوان: "في بيروت، أستاذ في الزراعة يدافع عن الأغذية البطيئة". وسلطت هذه المقالة الضوء على تنامي حركة المأكولات البطيئة في لبنان، مشيرة إلى أن الجامعة الأميركية في بيروت تشجع الإستدامة، والأكل الصحي في الحرم الجامعي وقاعات الدراسة.